

## الفائق في غريب الحديث

مرجل فقامت كلُّ امرأةٍ تَزُو فِرَإِلى مِرْطِهَا المُرَّحَلِّ ؛ فصدَّعتُ منه صدعة  
فاختَمَرْنَ بها فأصبحن في الصبح على رءوسهن الغِرَّبانِ وعنهما : خرج رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْطُ مُرَّحَلِّ من شَعَرِ أُسُود . تَزُو فِرَإِ : تَحْمَلُ .  
والزَّوْفِرُ : الحَمَلُ قال الكُميت : ... تَمَّشِي بها رُبْدُ الذِّعَا ... مِ تَمَّاشِي  
الآمِ الزَّوْفِرِ ... .

المُرَّحَلِّ : الموشى وشيئا كالرجال . شَيَّهت الخُمُرَ في سَوَادِهَا بالغِرِّبانِ  
فسمَّتهَا غِرَّبانًا مجازًا كما قال : ... كغِرِّبانِ الكُرُومِ الدِّ وَالرَّجِ ... يريد  
العَنَاقِيدَ .

مرأة على رضي الله تعالى عنه لما تزوج فاطمة ذهب إلى يهودي يشتري ثيابا فقال له  
: بَمَنْ تَزُوَّجْتَ ؟ فقال : بابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا  
؟ قال : نعم . قال : تزوجت امرأة . أي كاملة فيما يختص بالنساء . كما يقال : فلان  
رجل . وكقول الهذلي : ... لَعَمْرُؤُ أبي الطَّيْرِ المُرَّبَّةِ بالضَّحَى ... على  
خالدٍ لقد وَقَعَتْ على لَحْمِ ... أي على لحم له شأن .

مرث الزبير رضي الله تعالى عنه قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الخَوَارجَ بالقرآنِ خاصِمَهُمُ بالسنة .  
قال ابن الزبير : فخاصمتهم بها ؛ فكأنهم صرَّبانَ يَمْرُؤُونَ سُخْبِيَهُمُ . يقال : مرث  
الصبيُّ الودعة ؛ إذا مصَّها وكَدَمَها بدُرْدُرِهِ . ويقال لما يجعل في فيه المُرَّاثَةَ .  
قال عبيدة بن الطَّيِّبِ : ... فرجَعَتْهُمُ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمُ ... في المَهْدِ  
يَمْرُثُ وَدَعَّتَيْهِ مُرْضَعُ ... .

والمَرَّثُ والمَرْدُ والمَرْدُ والمَرْسُ : أخوات